فإن قلت فقد ظهرت اللام في تكسير ذلك نحو أفواهٍ وأستاهٍ وأحراحٍ قيل قد ظهر أيضاً الإعراب في زيد نفِسِه لا في جمعه ولم يمنع ذلك من بنائه وكذلك القول في تحقيره وتصريفهِ نحو فُوَيه وأسْتَه وحَرِحٍ .

ومن ذلك قول أبي إسحاق في التنوين اللاحق في مثال الجمع الأكبر نحو جوارٍ وغوٍاش أنه عِوَض من ضمّة الياء وهذه علّة غير جارية ألا ترى انها لو كانت متعدّية لوجب أن تُعَوّض من ضمّة ياء يرمى فتقول هذا يرِمٌ ويِقضٌ ويستقِضٌ .

فإن قيل الأفعال لا يدخلها التنوين ففي هذا جوابان أحدهما أن يقال له علّتك ألزمتك إيّاه فلا تَلُم إلاّ نفسك والآخرأن يقال له إن الأفعال إنما يمتنع منها التنوين اللاحق للصرف فأمّا التنوين غير ذاك فلا مانع له ألا ترى إلى تنوينهم الأفعال في القوافي لمّا لم يكن ذلك الذي هو عَلَم للصرف كقول العجّاج .

( مِن طللٍ كالأتحِمىّ أنهجَنْ ... ) .

وقول جرير .

( وقُولى إِن أصبت لقد أصابن ... ) .

ومع هذا فهل التنوين إلا نون وقد ألحقوا الفعل النونين الخفيفة والثقيلة وههنا إفساد لقول أبي إسحاق آخر وهو أن يقال له إن هذه الأسماء قد عاقبت